وما سوى العرق فيها فنبضه صلب كذا قرره الفاضل
الملطي جامعاً به بين التناقض الحاصل بين الشيخ وجالينوس
فقد قرر الشيخ انه يصلب في المجارين وجالينوس ان
الموجي ينذر بالعرق ومن عد هذا تناقض فقد اخطا
لان الحكم على المجموع لا ينافي خروج بعض افراده
كالجميع وحاصل الامر انه اذا دل على شي فلا بد وان
يتقدم ما يوجبه وكل نوع مما ذكر فسببه معلوم
مما تقدم ضرورة كعلمنا بان سبب ذي الفترة عجز
القوة والمايل انتباهها في اخره والنملي سقوطها
وهكذا

البحث السابع

في سبب انقسامه
الى ما يختلف باختلافه من الاسباب في الانواع
المذكورة قد قدمنا ان النبض يتغير بسبب يخرجه
عن حاله نفسانيا كان كالغضب او خارجيا اما حارا
كالسكر وكالحمام ومن ثم الزموا اخذه عند القيام
من النوم واعتدال البدن الى غيرها ذكر وراي جالينوس
انه لا غنية للطبيب عن النظر في غير الوقت الصالح
لضرورة طارية فاحتاج الى قانون يكون به ضبط
الطواري فقرر ان الواجب على الطبيب ان يعرف

نبض

نبض الشخص حال الصحة حتى يعرف حال الانحراف
بالنسبة اليها ومن ثم منعت الملوك الاطباء من نظر
الانباض المختلفة حذرا من التزلزل فراى ذلك عسرا
فاعمل الفكر في ايضاح طريق يضبط ذلك فتحصل بعد
الاحكام ان الاختلاف عايد اما الى المزاج ومقتضاه
العظم والقوة ان كان حارا والا الضد وعليه تتفرع
البواقي من صناعة ومكان وسن وغيرها فان الحداد
والحجاز والشباب يلزمها ما يلزم الحار المزاج قطعا
فلا حاجة على ما اخترناه الى ما فرعوه ولكن اذكره كما
ذكروه او الى الذكورة والانوثة ولا شك انه في
الذكورة يكون اقوى واعظم وفي الانوثة اشد سرعة
وتواترا او الى السحنة ومقتضى القضافة قوته وظهوره
في الارتفاع لقلة اللحم المانع له من ذلك والعبولة
عكسها الا انها ان كانت شحمية لزم ان يكون رطبا
او الى السن ومقتضاها عظمه في الصبوة والشباب
وزيادة التواتر في الاولى والسرعة والعظم في الثانية
والكهول عكس الاولى والشيوخ الثانية او الى الفصول
ولازم الربيع الاعتدال والخريف الاختلاف والصيف
والشتاء الصغر والبطء والضعف لخلل الحرارة في الاول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)